

## باب

ذَكَرَ<sup>(١)</sup> تَسْمِيَةَ مَنْ أَخَذْنَا عَنْهُ الْإِدْغَامَ رَوَايَةً وَتَلَاوَةً<sup>(٢)</sup> ،

وَمَنْ قَرَأْنَا بِهِ عَلَيْهِ لَفْظًا مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ

فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَنَا رَوَايَةً ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيَّ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا بِأَصُولِهِ مَشْرُوحَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَ مُجَاهِدٍ<sup>(٤)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ سَوْسٍ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ<sup>(٦)</sup> ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

(١) في الأصل « يذكر » ، والتصويب من ش .

(٢) « وتلاوة » ساقطة من ش .

(٣) البغدادي هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم البغدادي ، نزيل مصر ، معمر ، مسند عالي السند ، ولد سنة ٣٠٥ هـ ، روى القراءات عن ابن مجاهد ، وابن قطن ، وغيرهما ، وروى القراءات عنه أبو عمرو الداني ، والأهوازي ، وابن بابشاذ ، وغيرهم ، مات في ذو القعدة سنة ٣٩٩ هـ . غاية النهاية ٧٣ / ٢ .

(٤) ابن مجاهد هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، الحافظ الأستاذ ، شيخ الصنعة وأول من سبَّح السبعة ، ولد سنة ٢٤٥ هـ ببغداد ، قرأ على ابن عبدوس ، وقبيل المكي ، وثعلب ، وغيرهم ، وروى عنه الحروف خلق كثير ، وتلمذ عليه كثيرون ، وكان في حلقة أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . غاية النهاية ١٣٩ / ١ .

(٥) ابن عبدوس هو عبدالرحمن بن عبدوس - بفتح العين - أبو الزعراء البغدادي ، ثقة ضابط محرر ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري ، وهو من أجل الصحابة ، وروى عنه القراءات عرضاً ابن مجاهد ، وعلي بن الحسين الرقي ، وغيرهما ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين . غاية النهاية ٣٧٣ / ١ .

(٦) الدُّورِيُّ هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان أبو عمر الدُّورِيُّ الأزدي البغدادي ، النحوي الضرير ، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت ضابط كبير ، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وعلي سليم عن حمزة ، واليزيدي وغيرهم ، وقرأ عليه ابن فرج ، والحلواني ، وغيرهما ، توفي سنة ٢٤٦ هـ . غاية النهاية ٢٥٥ / ١ .

وحدثنا أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن المبارك<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا جعفر بن سليمان<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا أبو شعيب صالح بن زياد السوسي<sup>(٤)</sup>، [قال: حدثنا]<sup>(٥)</sup> اليزيدي<sup>(٦)</sup> عن أبي عمرو بالأصول مجملة<sup>(٧)</sup>.

وأخبرنا<sup>(٨)</sup> أبو القاسم الفارسي عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق<sup>(٩)</sup>، قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم<sup>(١٠)</sup>، عن قراءته على ابن<sup>(١١)</sup> مجاهد،

(١) ابن غلبون هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، أستاذ عارف وثقة ضابط، شيخ الداني ومؤلف (التذكرة في القراءات)، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وعبد العزيز بن علي، وغيرهما، وروى القراءات عنه عرضاً وسماعاً أبو عمرو الداني وغيره، توفي بمصر سنة ٣٩٩ هـ. غاية النهاية ١/٣٣٩.

(٢) ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك أبو محمد، روى القراءة عن جعفر بن سليمان المشحلائي، وروى القراءة عنه ابن غلبون. غاية النهاية ١/٤٤٦.

(٣) جعفر بن سليمان أبو أحمد المشحلائي - بكسر الميم -، روى القراءة عن السوسي، وروى القراءة عنه عبد الله بن المبارك، وابن غلبون، وهو الذي روى الإدغام الكبير منصوصاً، توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة. غاية النهاية ١/١٩٢.

(٤) السوسي هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل أبو شعيب السوسي، مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وروى القراءة عنه ابنه محمد وغيره، مات أول سنة ٢٦١ هـ. غاية النهاية ١/٣٣٢.

(٥) زيادة من ش.

(٦) في الأصل «عن اليزيدي».

(٧) بالأصول مجملة «ساقطة من ش».

(٨) في ش «وحدثنا».

(٩) أبو القاسم الفارسي هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي البغدادي، مقرئ نحوي شيخ صدوق، ولد سنة ٣٢٠ هـ، قرأ على عبدالواحد بن أبي هاشم، والنقاش، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، مات سنة ٤١٢ هـ. غاية النهاية ١/٣٩٢.

(١٠) في الأصل «هشام» تحريف. والتصويب من ش. وأبو طاهر هو عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة، أخذ القراءات عرضاً عن الأشناني، وابن مجاهد، وغيرهما، وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً ابن خواستي وغيره، مات في سنة ٣٤٩ هـ. غاية النهاية ١/٤٧٥.

(١١) في الأصل «بن».

وعن غير واحد من أصحابه، عن أبي عمَر، عن اليزيدي<sup>(١)</sup>، عن أبي عمرو،  
وَدَكَرَ الْأَصُولَ مَشْرُوحَةً<sup>(٢)</sup>.

وأخبرنا<sup>(٣)</sup> عبدالعزیز بن جعفر<sup>(٤)</sup>، قال: حدَّثنا عبدالواحد بن<sup>(٥)</sup>  
عُمَر<sup>(٦)</sup>، قال: حدَّثنا / محمد بن قُرَيْش<sup>(٧)</sup> الأعرابي<sup>(٨)</sup>، [قال: حدَّثنا]<sup>(٩)</sup> ١/٢  
القاسم بن عبدالوارث<sup>(١٠)</sup>، قال: حدَّثنا أبو عُمَرَ الدُّورِي<sup>(١١)</sup>، قال: حدَّثنا  
«أبو»<sup>(١٢)</sup> محمد<sup>(١٣)</sup> اليزيدي عن أبي عمرو بحروف الإدغام.

وأما من قرأته<sup>(١٤)</sup> عليه لفظاً، فإنني قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره  
بذلك على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ

(١) «عن أبي عمر عن اليزيدي» ملحقة بهامش الأصل، وهي في ش.

(٢) «مشروحة» ساقطة من ش.

(٣) في ش «وحدَّثنا».

(٤) هو عبدالعزیز بن جعفر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الفارسي، سبقت ترجمته.

(٥) في الأصل «ابن».

(٦) عبدالواحد بن عمر هو أبو طاهر بن أبي هاشم. سبقت ترجمته.

(٧) في ش «إسحاق»، تحريف.

(٨) محمد بن قريش بن عبدالواحد الأعرابي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن  
القاسم بن عبدالوارث، وروى عنه القراءة عبدالواحد بن عمر، وأحمد بن نصر  
الشدائي. غاية النهاية ٢/٢٣٣.

(٩) ما بين المعوفين من ش، وفي الأصل بقعة سوداء يصعب معها قراءة النص.

(١٠) القاسم بن عبدالوارث هو أبو نصر البغدادي، أخذ القراءة عن الدُّورِي، وأبي محمد  
اليزيدي، وروى عنه القراءة محمد بن قريش الأعرابي، وابن شَتْبُوذ، وابن مجاهد،  
وغيرهم. غاية النهاية ١٩/٢.

(١١) في ش «عن أبي عمر الدوري».

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

(١٣) «محمد» ساقطة من ش.

(١٤) في ش «قرأنا».

الحمصي<sup>(١)</sup>، في الجامع العتيق بمصر من طريق أبي عمَر الدوري، وأبي أيوب سليمان بن الحكم الخياط<sup>(٢)</sup>، وأبي شُعيب السُّوسي، وأبي الفتح عامر بن عمر الموصلِي المعروف بأوقية<sup>(٣)</sup>، عن الزبيدي، عن أبي عمرو .

وقرأتُ به أيضاً [عليه]<sup>(٤)</sup> في رواية شُجاع بن > أبي <<sup>(٥)</sup> نصر [من طريقه]<sup>(٦)</sup>، وفي<sup>(٧)</sup> رواية عبدالوارث بن سعيد<sup>(٨)</sup>، كلاهما<sup>(٩)</sup> عن أبي عمرو .

وكان شيخنا أبو الفتح - رحمه الله تعالى<sup>(١٠)</sup> - من أضبط الناس [له]<sup>(١١)</sup>، وأعرفهم<sup>(١٢)</sup> بجليه وخفيه<sup>(١٣)</sup>، ومُطرده وشاذّه، وكان قد قرأ به

(١) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي، الأستاذ الكبير الضابط الثقة؛ ولد سنة ٣٣٣هـ، قرأ على عبدالباقي بن الحسن، والشنبوذي، وغيرهما، وروى الحروف عن أحمد بن محمد بن جابر، والبيزاز، وجعفر بن محمد بن الفضل، وقرأ عليه ابنه عبدالباقي، وأبو عمرو الدَّاني، توفي بمصر سنة ٤٠١هـ : غاية النهاية ٥/٢ .

(٢) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، يُعرف بصاحب البصري، مقرأ جليل ثقة، قرأ على الزبيدي، وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وغيرهما، مات سنة ٢٣٥هـ . غاية النهاية ١/٣١٢ .

(٣) أوقية هو عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلِي، مقرأ حاذق، أخذ القراءة عن الزبيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري، وروى القراءة عنه ابن سمعويه وغيره، توفي سنة ٢٥٠هـ . غاية النهاية ١/٣٥٠ .

(٤) زيادة من ش .

(٥) زيادة يقتضيها السياق . وهو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد، ثقة كبير، ولد سنة ١٢٠هـ ببلخ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر الدوري، وغيرهما، مات سنة ١٩٠هـ . غاية النهاية ١/٣٢٤ .

(٦) زيادة من ش .

(٧) في ش « من » .

(٨) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العبدي البصري، إمام حافظ مقرأ ثقة، ولد سنة ١٠٢هـ، عرض القرآن على أبي عمرو، وروى القراءة عنه ابنه عبدالصمد وبشر بن هلال وغيرهما، مات سنة ١٧٩هـ، وقيل سنة ١٨٠هـ . غاية النهاية ١/٤٧٨ .

(٩) في ش « وكلاهما » .

(١٠) « تعالى » ليست في ش .

(١١) زيادة من ش .

(١٢) في ش « وأعلمهم » .

(١٣) في ش « بخفيه وجليه »، تقديم وتأخير .

القرآن كلّه من [هذه] (١) الطُّرُق المذكورة وغيرها على جماعة من شيوخه منهم: عبدالله بن الحسين البغدادي (٢)، وعبدالباقي بن (٣) الحسن الخراساني (٤).

فأمّا عبدالله، فقرأ به على أبي بكر بن مُجَاهِد، وعلى أبي الحسن بن شَنَبُود (٥)، وغيرهما من أصحابهم، عن أبي عُمَرَ الدُّورِي (٦)، وعلى أبي عمران موسى بن جرير النَّحْوِي (٧) صاحب أبي شُعَيْب السُّوسِي، عن أبي شُعَيْب (٨)، عن اليزيدي، عن أبي عمرو.

(١) زيادة من ش .

(٢) هو عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، المقرئ اللغوي، مسند القراء في زمانه، ولد سنة ٢٩٥هـ . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما، وقرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو أضبظ من قرأ عليه في أيام حفظه، وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما، توفي سنة ٣٨٦هـ . غاية النهاية ٤١٥/١ .

(٣) كلمة « بن » ملحقة بهامش الأصل ، وهي موجودة في النسخة ش .

(٤) في الأصل « عبدالباقي الحسين » وهو تحريف، والصواب ما أثبتته، كما ورد في موضع آخر من الكتاب ينظر: ص ١٤١، وكما ورد في نسخة ش .

وهو عبدالباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو الحسن الخراساني، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، أخذ القراءات عرضاً عن إبراهيم بن الحسن، وزيد بن أبي بلال، وغيرهما، وأخذ القراءات عنه عرضاً أبو الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه، توفي بعد سنة ٣٨٠هـ . غاية النهاية ٣٥٦/١ .

(٥) ابن شَنَبُود هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبُود أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أخذ القراءات عرضاً عن إبراهيم الحربي، وإسحاق بن مخلد، وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وغيره، توفي سنة ٣٢٨هـ . وقيل سنة ٣٢٧هـ . غاية النهاية ٥٢/٢ .

(٦) في ش « وغيرهما عن أبي عثمان عن أبي عمر الدوري » .

(٧) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير، مقرئ نحوي حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن السوسني، وهو أجل أصحابه، وروى القراءة عنه عرضاً الكتاني، وابن حبش، وغيرهما، توفي سنة ٣١٦هـ . غاية النهاية ٣١٧/٢ .

(٨) عبارة « عن أبي شعيب » ملحقة بهامش النسخة ش، وفيها زيادة كلمة « السوسي » .

وأماً عبد الباقي، فقرأ به علي أبي القاسم زيد بن علي<sup>(١)</sup> صاحب أبي جعفر أحمد بن فرح<sup>(٢)</sup>، عنه، عن أبي / عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو . ٢/ب  
 وقرأ به أيضاً علي جماعة من أصحاب ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن المتادي<sup>(٣)</sup>، وأبي<sup>(٤)</sup> علي الصّوّاف<sup>(٥)</sup>، وأبي عمران النّحوي، وغيرهم .  
 وقد ذكرنا إسناد هؤلاء الشيوخ في غير ما كتاب من كتّينا، فأغنى ذلك عن إعادته هاهنا، مع<sup>(٦)</sup> أن فيما ذكرته<sup>(٧)</sup> من ذلك مقنعاً وكفاية .

قال أبو عمرو: بعد<sup>(٨)</sup> أن قرأتُ أنا القرآن كله على شيخي أبي الفتح - رحمه الله - بالإدغام الكبير<sup>(٩)</sup>، عَرَضْتُ عليه حَرْفاً حَرْفاً من أوّل القرآن إلى

(١) أبو القاسم هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال العجلي الكوفي، شيخ العراق، إمام حاذق ثقة، قرأ علي أحمد بن فرح، والداجواني، وابن مجاهد، وغيرهم، وقرأ عليه بكر بن شاذان، وعبد الباقي بن الحسن، وغيرهما، توفي ببغداد سنة ٣٥٨هـ .  
 غاية النهاية ١/ ٢٩٨ .

(٢) وردت هذه الكلمة (فرح) في النسختين بالجيم المعجمة، وهذا تصحيف، والصحيح بالحاء المهملة - كما ورد في ترجمته - . وأبو جعفر هو أحمد بن فرح - بالحاء المهملة - بن جبريل الضرير البغدادي المفسر، ثقة كبير، قرأ علي الدوري، والبزي، وغيرهما، وقرأ عليه زيد بن علي، وأبو بكر بن مقسم، وابن مجاهد، وغيرهم، توفي سنة ٣٠٣هـ، وقيل غير ذلك .  
 غاية النهاية ١/ ٩٥ .

(٣) ابن المتادي هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي، الإمام المشهور، حافظ ثقة متقن محقق ضابط، قرأ علي الحسن بن العباس، والفضل بن مخلد، وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وغيره، وروى القراءة عنه أبو الحسين الجبني، توفي سنة ٣٣٦هـ .  
 غاية النهاية ١/ ٤٤ .

(٤) في الأصل « ابن »، تحريف .

(٥) أبو علي الصّوّاف هو الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن، قرأ علي أبي حمدون، ومحمد بن غالب، وغيرهما، وروى الحروف عن القاسم بن يزيد الوزان، والدوري، وقرأ عليه بكار بن أحمد، وأبو بكر النقاش، وغيرهما، توفي ببغداد سنة ٣١٠هـ .  
 غاية النهاية ١/ ٢١٠ .

(٦) في ش « غير » .

(٧) في ش « ذكرناه » .

(٨) في ش « وبعد » بواو زائدة، سهو من الناسخ .

(٩) « الكبير » ساقطة من ش .

آخره مرتين<sup>(١)</sup>، ثم عَرَضْتُهُ أيضاً<sup>(٢)</sup> على شيخنا أبي الحسن - نصر الله وجهه - حرفاً حرفاً، وَوَقَّفْتُهُ<sup>(٣)</sup> عليه مكاناً مكاناً، من أوّل القرآن إلى آخره<sup>(٤)</sup>، وأخذتُ عنه أصوله وفروعه، وضبطتُ عنه عِلَّكَه ووجوهه، وذلك كان<sup>(٥)</sup> مبلغَ جهدي، وانتهاء طاقتي<sup>(٦)</sup>، والحمد لله على كلِّ حال.

قال أبو عمرو: وقد رأيت أن استفتح هذا الكتاب بتسمية من روي عنه الإدغام، وحفظتُ عنه<sup>(٧)</sup> حروفه من السلف - رضوان الله عليهم<sup>(٨)</sup> -، من الصحابة، والتابعين، وخالفهم<sup>(٩)</sup>، إذ كان<sup>(١٠)</sup> قومٌ لا علم عندهم ولا دراية لديهم<sup>(١١)</sup> يُنكرون القراءة بالإدغام، ويَزْعُمُونَ أنه<sup>(١٢)</sup> يؤول<sup>(١٣)</sup> إلى تغيير ألفاظ الحروف، ويُزيل<sup>(١٤)</sup> معاني الكلم، وأن ذلك ممَّا انفرد به أبو عمرو ولا مادة<sup>(١٥)</sup> له، وأنه عن قراءة<sup>(١٦)</sup> أهل الأثر<sup>(١٧)</sup>

(١) «مرتين» ساقطة من ش .

(٢) «أيضاً» ساقطة من ش .

(٣) في الأصل «ووقفته»، تصحيف .

(٤) في ش «من أوله إلى آخره» .

(٥) في ش «وكان ذلك»، تقديم وتأخير .

(٦) في ش «والنهاية من طاقتي» .

(٧) في ش «وحفظت عنه وحفظت عنه حروفه . . .» .

(٨) في ش «رضي الله عنهم» .

(٩) في ش «وخالفهم»، تحريف .

(١٠) «إذ كان» ساقطة من ش، وفي الأصل «كانوا» ولعل الصواب ما أثبتته .

(١١) في ش «قوم لا علم لهم بالعربية ولا رواية لهم» .

(١٢) في ش «أن ذلك» .

(١٣) في ش «يؤدي» وهي ملحقة بالهامش .

(١٤) في الأصل «ويزيد»، تحريف، والتصويب من ش .

(١٥) قوله «لا مادة له» أي لا أصل له .

(١٦) في ش «على خلاف» .

(١٧) في الأصل «الآثار»، والتصويب من ش .

بمعزل<sup>(١)</sup>، وهذا قول من لم تتحقق معرفته، ولا استكمل<sup>(٢)</sup> درايته، ولا لقي العلماء، ولا شاهد / الفقهاء، ولا روى الآثار، ولا قيّد الأخبار، إذ الأمر<sup>(٣)</sup> ١/٣ بخلاف ما قاله، وعلى غير ما ظنّه وقدره، ونحن<sup>(٤)</sup> نُوضّح ذلك بما لا تخفى صحته على ذي<sup>(٥)</sup> لبّ - إن شاء الله - ، وبالله التوفيق<sup>(٦)</sup> .

(١) ورد هذا النص في: جمال القراءة، للسّخاوي ٢/٤٨٥-٤٨٦، على النحو الآتي « وقد كره إدغام أبي عمرو قوم وعابوه، وقالوا: إن ذلك تغيير لحروف القرآن، ويؤدي إلى زوال معاني كلماته، وأنه لا أصل له ولا أثر يؤيده، إنما هو شيء تفرّد به أبو عمرو ». وقد ردّ السّخاوي على هذا القول مُتّداً له . ينظر: المصدر السابق، ٢/٤٨٨، وللزمزيد ينظر: التذكرة في القراءات الثمان، ١/٤٢، تحقيق: أيمن رشدي سويد.

(٢) في ش « اسكملت » - كذا - .

(٣) في ش « إذ ذلك » .

(٤) في ش « وإنا » .

(٥) في ش « كل ذي » .

(٦) « وبالله التوفيق » ساقطة من ش .